مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 11/ العدد: 01 (2023)، ص: 157-169

تقويم امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية وفق نموذج الكفاءات الختامية.

The evaluate degree of meduim education certificate exam competencies of the Arabic language subject according to the final competencies

بوبكر بتيخ [1]، براهيمي شبلي [2]

[1] جامعة الجزائر boubakeur.bettikh@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر bchebli@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/11 تاريخ القبول: 2023/02/07 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

بهدف دراسة مدى تقويم امتحان شهادة التعليم المتوسط للكفاءات في مادة اللغة العربية وفق الكفاءات الختامية،استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، بدراسة نماذج الامتحانات لمدة 10 سنوات للفترة من 2010 إلى 2021، ومقارنتها مع مضامين الكفاءات والمعايير في الكتاب المدرسي والقرارات الوزارية، وتم التوصل إلى أن الامتحان الرسمي للشهادة لا يمثل إلا 56% من الكفاءات الختامية، وأن بناء امتحان شهادة التعليم المتوسط لا يلتزم بالمخطط الرسمي للمعايير المبينة في بناء الكفاءات.

كلمات مفتاحية: شهادة التعليم المتوسط للغة العربية، نموذج الكفاءات الختامية.

Abstract:

The current study aims to find the evaluate degree of meduim education certificate exam the competencies of the Arabic language subject according to the final competencies and

according to the standards included in the course 10 years (2010-2021), method is descriptive analyzing the content of the final competencies of ministerial correspondence for the subject and for the level, ,The researcher may obtain the official exam for the certificate that represents only 56% of the final competencies, and that the construction of the meduim education certificate exam does not comply with the official outline of the criteria set out in building the competency,

Keywords: Meduim Education Certificate Arabic Language; Final Competencies Model; Final Competencies Standards.

* بوبكر بتيخ

1. مقدمة

تهتم الكثير من الدراسات بالجانب التقويمي للمتعلم والمنهاج ، وقد تقوم الكثير من الأنظمة بمراجعة أهدافها ومنهاجها وبرنامج التعليم، والجزائر في مرسوم سنة 2003 أدخلت نظام الكفاءات في المدرسة، وأعيد تقييمها وتعديلها سنة 2016، بمراجعة الأهداف وطريقة التقويم، تم تعليم المواد العلمية والتكنولوجية باللغة العربية على مستوى كل مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي العام والتكنولوجي، ويتم تعلم هذه المواد مرفوقا باكتساب الترميز العالمي والمصطلحات العلمية واستعمالها بصفة تدريجية. (وزارة التربيةالوطنية،2003) واللغة العربية هي جزء من المنظومة التربوية التي تحمل في طياتها الملمح الجزائري والمعبر عن المقوم الوطني وهي اللغة، وإذا تحدثنا عن مستوى التعليم المتوسط سنلحظ أن معامل هذه المادة هو من بين المواد الأعلى خمسة، ولها نظير واحد وهو مادة الرياضيات.

قد قامت وزارة التربية الوطنية بعد تقييم نتائج الإصلاح الذي بدأ فيه بداية من الموسم الدراسي 2004/2003 بتسجيل النقائص والسلبيات، وعلى إثرها قدم وزير التربية مشروع القانون التوجيهي للتربية الوطنية (وزارةالتربية

الوطنية، 2008) رقم 08-04 الذي صدر في 23 جانفي **2008**؛ إذ يهدف هذا القانون إلى استكمال بناء التأطير المؤسساتي لإصلاح النظام التربوي والذي يستمد مصدره من المشروع السابق للإصلاح. أي أن هذا القانون هو امتداد وتكملة لما ورد في مشروع اللجنة على مستوى التشريع والمبادئ الأساسية والأهداف والغايات التربوية التي تحددها المدرسة الأساسية، وعلى مستوى التنظيم والتسيير التربوي لكل مراحل التعليم (نسيمة، 2015، ص 312) ،والتمعن في أنواع التقويم يرى أنها خاضعة للمناشير الوزارية، وتتشابه مع الأنواع العالمية المقدمة في الدراسات العلمية ومع الدول المختلفة الخاصة بنوع التعليم المتوسط، والتي تتوافق مع خصائص العينة المتعلمة، ويمكن تلخيصها في التقويم التشخيصي، والتقويم التكويني والتحصيلي، ونورد منشور 1394 المؤرخ في 14 أوت 2021 (وزارة التربيةالوطنية، ترتيبات التقويم البيداغوجي، 2021)، والصادر عن وزارة التربية، ترتيبات التقويم البيداغوجي للسنة الدراسية 2022/2021 في المراحل التعليمية الثلاث وشهادة المتوسط هي امتحان يجتازه التلميذ بعد نهاية الطور الثالث والذي يتضمن أربع سنوات من المتوسط، وهي معبر للتعليم الثانوي في حالة النجاح ، وربما في حالة الفشل إما الإعادة للسنة أو التوجيه نحو التكوين المهني، وهو يتساوى مع نهاية التعليم الإجباري، ويمكن احصاء عدد مؤسسات التعليم المتوسط 5508 مؤسسة، تمثل 31,7% من مجموع المؤسسات التعليمية سنة 2019 أي ما يعادل مليوني تلميذ (الوطنية، الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية، 2022)فالتعليم المتوسط يستقبل التلاميذ بداية من سن 11 أو 12 سنة لغاية سن 16 سنة ، حيث يدرسون أربع سنوات متتالية وتتوج هذه الأخيرة بشهادة التعليم المتوسط والتي تسمح له بالانتقال للتعليم الثانوي، ، مما يضمن لكل تلميذ قاعدة من الكفاءات الضرورية، في مجال التربية والثقافة والتأهيل، وهو الأمر الذي يسمح له بمواصلة الدراسة والتكوين في مرحلة ما بعد

الإلزامي أو بالاندماج في الحياة العملية، وكل من الدراسات لالوش صليحة 2007 ، وأحمد قندوز هوارية بوراس 2016 ، ودراسة ميتاهير 2016 ، والتي بينت التباعد بين الكفاءات الختامية المسطرة في الكتاب الرسمي للمواد ، وبين الامتحان النهائي وطريقة صياغة الأسئلة ، فكلما تقاربت هذه النماذج والامتحان كان التلميذ اكثر دقة وتوجيها للمراجعة والتحضير، وخاصة انه امتحان مصيري ، ولتوسيع الدراسات العلمية ، وخاصة اللغة العربية لأهميتها، يمكن طرح الإشكالية الآتية:

- هل امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية يقَوِّم الكفاءات الختامية وفق نموذج المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط ؟

- هل امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية يقَوِّم الكفاءات الختامية وفق معايير المقاربة بالكفاءات للمقرر الدراسي السنة الرابعة متوسط ؟

.فرضيات الدراسة:

- يقَوِّم امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية الكفاءات الختامية وفق نموذج المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط.

- يقَوِّم امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية الكفاءات الختامية وفق معايير المقاربة بالكفاءات للمقرر الدراسي السنة الرابعة متوسط .

-مفاهيم الدراسة:

-امتحان شهادة التعليم المتوسط مادة اللغة العربية: هو العملية التي يُقَوَّمُ فيها التلميذ للسنة الرابعة متوسط، وهو امتحان وطني، ويكون النموذج موحد من طرف وزارة التربية الوطنية، ومحدد برزنامة معنية وتوقيت محدد (ساعتان) وهو الاول في الترتيب، ومعامل المادة 5، وهي النماذج الممتحن فيها التلاميذ من سنة 2010 الى سنة 2021

-الكفاءات الختامية: هي نموذج الكفاءة الختامية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ومحددة وفق ثلاثة ميادين : المنطوق، المكتوب، والانتاج وهو النموذج المتبع من طرف وزارة التربية والمبين في الملحق المقرر في سبتمبر2020 ، وهو خاص بمادة اللغة العربية مستوى السنة الرابعة متوسط.

-معايير المقاربة بالكفاءات: هو نموذج الكفاءة الختامية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، والذي يحتوي على مؤشرات تحقيق الكفاءة وكيفية اكتسابها والتحكم فيها .

أهداف البحث : الكشف عن كيفية التقويم الكفاءات الختامية لامتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية وفق نموذج المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط.

- محاولة معرفة كيفية تقويم الكفاءات الختامية لامتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية حسب معليير المقاربة بالكفاءات للمقرر الدراسي السنة الرابعة متوسط.

- تحليل محتوى البرنامج الدراسي للمقاربة للكفاءات السنة الرابعة متوسط ومقارنتها بالامتحان الرسمي الوطني .

أهمية البحث : تتجلى اهداف البحث في كثير من النقاط ، ومن أهمها : اثراء المكتبة العلمية بالبحوث حول طريقة التقويم بالمقاربة بالكفاءات لمادة اللغة العربية في امتحان شهادة البكالوريا، واستقصاء واقع ومدى التقويم في المقاربة بالكفاءات في المستوى المتوسط ، وتسليط الضوء على مدى التقارب بين الجانب الوزاري المسطر أثناء التدريس والجانب التطبيقي في الامتحانات

دراسات سابقة:

دراسة المطلق فرح سليمان (1999) : تناولت موضوع بعنوان "واقع كتب الأدب والنصوص في مرحلة الثانوية السورية ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة

لها، وتصميم وحدات دراسية للصفوف الثلاثة، وصف واقع كتب الأدب في المرحلة الثانوية، وتحليلها، واقتراح معايير لتطويرها بهدف بناء مناهج جديدة لتحقيق قدرا أكبر من أهداف منهج التربية السورية، بالإضافة إلى تصميم وحدات دراسية من منهاج الأدب والنصوص تراعي الاتجاهات التربوية، والأدبية الحديثة، عمل مقارنة تحليلية بين هذه الوحدات المصممة ،ودلت النتائج على : تحقيق 60 % من الأهداف اللغوية، 19 % من الأهداف التذوقية الجمالية ، 6 **%**من الأهداف القومية 3 % من الأهداف التعبيرية و الأخلاقية و الديموقراطية والإجتماعية، 1% من الأهداف الإنسانية والفكرية، وأقل من 1 % من الأهداف الفردية، كما أن 85 % يحاكي مجال المعرفة، و15 % يحاجي المجال الوجداني، أما نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بآراء المدرسين والموجهين والطلبة فقد كشفت عن جوانب هامة تعكس مدى القصور في كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية. (فرح، 1999، صفحة 40)

دراسة لالوش صليحة (2007) : تناولت موضوع "تقويم الكتاب المدرسي مادة التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات" تهدف إلى تقويم الكتاب المدرسي مادة التاريخ السنة الأولى، والثانية و الثالثة من التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات ،ودلت النتائج على عدم توفر الكتاب المدرسي مادة التاريخ من مرحلة التعليم المتوسط لكل المستويات على جميع المعايير العالمية ، ولايوجد تطابق كلي بين العناصر المفاهيمتية التي أقرها المنهاج المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية بالجزائر مع العناصر المفاهيمية الموجودة في الكتاب المدرسي مادة التاريخ ، ولا يجسد هذا الكتاب المدرسي المقاربة بالكفاءات. (صليحة، 2007)

دراسة ميتاهيير (2016)**Mutaheer, Upah** سعت إلى تصنيف و تحليل الأسئلة التي وردت في نهاية فصول الكتب الدراسية وهي ثلاثة كتب في مادة الكيمياء الخاصة بالتلميذ مرحلة الثانوية بنيجيريا، تكونت عينة الدراسة

من1750 سؤال تم تحليلها وتصنيفها، وأظهرت النتائج باستخدام تحليل المحتوى وفقا لتصنيف بلوم المعدل العمليات المعرفية والمعرفة، فقد أظهرت النتائج من الأسئلة، أن 46 %منها صممت لقياس المعرفةا مفاهمية، بينما 32%و 22%من الأسئلة كانت تقيس المعرفة الإجرائية والمعرفة الوقائعية على التوالي. (محمد، 2017 المجلد العاشر، العدد2، الصفحات 119-125)

دراسة أحمد قندوز ،هوارية بوراس (2017) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة التناظر بين الكفاءات المعرفية في امتحان شهادة التعليم المستهدفة في منهاج مادة علوم الطبيعة والحياة، واهداف المادة ، في الجزائر للفترة الممتدة من 2007 إلى 2017 تكون مجتمع الدراسة من الكفاءات المعرفية الواردة في المنهاج من جهة والأسئلة المطروحة في الامتحان المذكور وتصميم بطاقة تحليل محتوى الكفاءات وأسئلة الامتحان، وتكونت بطاقة التحليل للمحتوى في ضوء تصنيف بلوم المعدل وتحتوي على بعدين : المعرفة والعمليات المعرفية، وأظهرت النتائج عدم وجود تناظر تام بين الكفاءات المستهدفة والأسئلة، و وجود تباين في درجة التناظر من سنة إلى أخرى. وتم تقديم مقترحات من أجل تحقيق تناظر أكبر بين الكفاءات المستهدفة والتقويم التربوي. (قندوز، 2020، الصفحات 91-103)

دراسة محمد بن يخلف (2019): حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية التي تناولت أهمية اكتساب المتعلم لمهارات التفكير الناقد ودور محتوى المناهج الدراسية في ذلك، و قد اعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل أسئلة النشاطات التعلمية و التقويمية لكتاب لعلوم الطبيعة و الحياة جذع مشترك علوم و تكنولوجيا لمستوى الأولى ثانوي، وذلك بغرض تحديد مهارات التفكير الناقد التي تتضمنها هذه الأسئلة، وقد اعتمدت الدارسة تصنيف الجمعية الأمريكية للفلسفة لمهارات التفكير الناقد **American (APA (Association**

Philosophicalلتصنيف وحدات التحليل (الأسئلة) ، وتم التوصل الى غياب بعض المهارات رغم تواجدها في الأهداف مثل التقييم و الشرح و الإبداع ،وتضمن وحدات التحليل الأسئلة لمهارات التفكير الناقد بنسبة 39.53 %من مجموع الأسئلة الواردة في النشاطات التعلمية والتقويمية في الكتاب المدرسي للعلوم الطبيعية لمستوى الأولى ثانوي - .تواجد ثلاث مهارات للتفكير الناقد بمستوى جيد مقارنة بالمهارات الأخرى و قد تمثلت هذه المها ارت في الاستدلال و التحليل و التفسير حيث تحصلت على النسب على التوالي، (5.22%)،(89.15%)،(14.12% ،(%و فيما يخص مهارة الشرح و التقييم فقد تحصلت على نسبة ضعيفة قدرت على التوالي بـ 67.2%و 17.0 %،أما بالنسبة لمهارة تنظيم الذات فقد كانت بنسبة 00 %أي منعدمة (بن يخلف، 2019، الصفحات 10-23)

2.الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، متضمنا تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب البحث العلمي والذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال بهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة،

عينة الدراسة: وهي المادة العلمية التي يتم تحليلها، وهي خاصة بالسنة الرابعة المتوسط لمادة اللغة العربية، وهو نموذج التصحيح المقدم من الوزارة، وهو معتمد لنفس المعايير لتقييم الكفاءات، من حيث التنقيط والحكم على عمل التلميذ، وسنقوم بتحليل نموذج الامتحان النهائي المتوسط، شهادة التعليم المتوسط السنة الرابعة ، مادة اللغة العربية وهو يتضمن معايير التقويم للكفاءة حسب النموذج الوزاري والمتكون من جزأين : الأول ويحتوي على البناء الفكري ، البناء الفني، البناء اللغوي، الثاني ويضم : الوضعية الإدماجية : الملائمة الانسجام

تقويم امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية وفق نموذج الكفاءات الختامية ، سلامة اللغة ، الاتقان ، وهو نموذج مسطر من طرف الوزارة ، وحسب الباحث فإنه معتمد لأكثر من 15 سنة في تقييم هذه المادة على مستوى الشهادة التعليم المتوسط ، ومن خلال مراجعة نماذج التصحيح المتبعة .

سيقوم الباحث بتحليل هذه المعايير ومقارنتها مع الأهداف الختامية للمستوى السنة الرابعة متوسط لمادة اللغة العربية والتي تسمى الكفاءات الختامية والمسطرة من طرف الوزارة.

أدوات الدراسة: حتى يتمكن الباحث من استخدام الأداة العلمية يجب المرور على الإجراءات المنهجية، وقد قام الباحث بتصميم نموذج لبطاقة التحليل التي تحتوي على وحدات التحليل المدونة في نموذج الوزارة للامتحانات وكيفية حسابها، وفي الجهة الثانية نموذج الوزارة للأهداف الختامية المسطرة للوزارة،

التقويم	التنقيط

وهو كما يلي:

جدول 1 نموذج التصحيح للامتحان النهائي الوطني للسنة الرابعة متوسط لمادة اللغة العربية :

الجزء الأول	12
البناء الفكري	6
البناء الفني	4
البناء اللغوي	2
الجزء الثاني	16
الوضعية الإدماجية	8
الملاءمة	2
الانسجام	2
سلامة اللغة	2
الإتقان	2

الفصل	الكفاءة الختامية	معايير التحكم
الفصل الاول	ينتج مشافهة وكتابة نصوصا يغلب عليها النمطان الوصفي والتوجيهي تتعلق بقضايا اجتماعية	يتحدث بلغة سليمة عن موضوع يتعلق بالقضايا الاجتماعية مركزا على النمطين الوصفي والتوجيهي ـ يحرر نصا يتعلق بقضايا اجتماعية ـ يلتزم بفنيات الانتاج الكتابي ـ يحترم خطاطة النمطين الوصفي والتوجيهي ـ يحترم علامات الوقف ـ يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء

مدة الامتحان: 2 ساعات
ورقة الامتحان: موضوع موحد وطني – تاريخ موحد وطني - لا يسمح بالكلام – حراسة – أدوات عامة : ورقة إجابة موحدة (مزدوجة ذات أربع أوجه يمكن إضافة أخرى في حالة الطلب) ، قلم أزرق أو قلم أسود – قلم رصاص – ممحاة
شروط الامتحان: ينتج مشافهة وكتابة نصا تفسيريا ، ينتج شفهيا خطابات تفسيرية وسردية تتعلق بالعالم

جدول 2:الكفاءات المسطرة من طرف الوزارة للسنة الرابعة متوسط:

تقويم امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية وفق نموذج الكفاءات الختامية

	سرديا يتعلق بالعالم والمجتمع.	و المجتمع ـ يكتب ويمزج فيه بين نمطي التفسيري و السرد يتعلق بالعالم والمجتمع - يلتزم بخطاطة النمطين التفسيري والسردي ـ يحافظ على علامات الوقف ـ يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء.
الفصل الثاني	ينتج نصا مشافهة وكتابة يتعلق بالتضامن الانساني أو ثقافات شعوب العالم ،أو العلم والتقدم التكنولوجي يغلب عليه السرد أو الحوار	ينتج مشافهة نصا يغلب عليه السرد أو الحوار بلغة سليمة يتعلق بالتضامن الانساني أو ثقافات شعوب العالم أو العلم والتقدم التكنولوجي ـ يحترم خطاطة النمطين السردي والحواري ـ يوظف الروابط والقرائن اللغوية ـ التوظيف الصحيح لقواعد النحو والصرف والإملاء .
الفصل الثالث	ينتج مشافهة وكتابة نصوصا متنوعة الأنماط يعلق فيها على أفكار أو مواقف أو يفسر ظواهر حول الطبيعة والبيئة أو الصناعات والفنون أو الهجرة والسياحة..	ينتج مشافهة نصا يعلق فيه على فكرة حول الطبيعة والبيئة أو الصناعات والفنون أو الهجرة والسياحة . ـ ينتج نصا متنوع الأنماط لا يقل عن 16 سطرا (فيه يعلق على أفكار أو مواقف أو يفسر ظواهر، ـ يحترم خطاطات الأنماط المتنوعة ـ التوظيف الصحيح لقواعد النحو والصرف والإملاء .

الصدق الظاهري: تم توزيع النموذج على مجموعة من الباحثين الجامعيين والمختصين في الميدان، ستة أساتذة جامعيين محاضرين وأساتذة التعليم العالي، متخصصون في علوم التربية، أربعة مفتشين للغة العربية للمستوى المتوسط ذووا خبرة على الأقل خمس سنوات في ميدان التفتيش، وبعد عملية التصحيح وابداء آرائهم اتفقوا على قبول النموذج مع بعض التعديلات في بعض المفاهيم، واضافة فئات حول النموذج العلمي، وتم التعديل وفق هذه الملاحظات، واعتبرت الأداة مصدر ثقة ويمكن اعتمادها في البحث.

3.عرض النتائج وتحليلها:

جدول رقم (01) يمثل محاور نموذج التصحيح لمادة اللغة العربية شهادة التعليم المتوسط ونسبة توزيعها:

التقويم	التنقيط	%
الجزء الأول	12	60
البناء الفكري	6	30
البناء الفني	4	20
البناء اللغوي	2	10
الجزء الثاني		
الوضعية الإدماجية	8	40
الملاءمة	2	10
الانسجام	2	10
سلامة اللغة	2	10
الإتقان	2	10
المجموع	20	20

يمثل الجدول رقم (01) بيانات النسبة المئوية لمحاور نموذج التصحيح لمادة اللغة العربية الرابعة متوسط شهادة التعليم المتوسط، وأعلى درجة يمكن الحصول عليها في التصحيح 20/20 ، وهو مقسم لجزأين ونوضحه كما يلي: الجزء الأول ويمثل نسبة 60% من النموذج بحيث أعلى علامة يمكن الحصول عليها هي 20/12، ويحتوي على ثلاثة محاور : البناء الفكري: ويمثل نسبة 30% من المجموع بعلامة 20/6 ،البناء الفني : ويمثل 20% بعلامة تنقيط 20/4 البناء اللغوي :بنسبة 10% ، بعلامة تنقيط 20/2

الجزء الثاني : وهو خاص بالوضعية الإدماجية ويمثل نسبة تنقيط 40% بعلامة 20/8

ويحتوي على المحاور الاتية وهي متساوية في النسبة وعلامة التنقيط: الملاءمة : بنسبة 10% بعلامة 20/2 ، الانسجام :بنسبة 10% بعلامة 20/2 سلامة اللغة: بنسبة 10% بعلامة 20/2 الاتقان بنسبة 10% بعلامة 20/2

الجدول رقم (02) يبين المعايير حسب الكفاءة الختامية للسنة الرابعة متوسط مادة اللغة العربية،

المحاور	مؤشرات المعايير	المعيار
فهم المنطوق	متضمنة غير دقيقة	لم يذكر المعيار بدقة
فهم المنطوق	ينتج مشافهة نصا بلغة سليمة	لم يذكر المعيار بدقة
فهم المكتوب	متضمنة غير دقيقة	لم يذكر المعيار بدقة
الإنتاج الكتابي	بناء فكري ، فني ولغوي ، ملاءمة ، انسجام ، سلامة اللغة ، اتقان) : يحرر نصا ، يكتب ويمزج بين النمطين التفسيري والسردي ، يحترم خطاطة النمطين السردي والحواري ، كتابة 16 سطرا فصل الثالث ، يوظف الروابط والقرائن اللغوية، يحترم علامات الوقف ، يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء.	لم يذكر المعيار بدقة
الادماج	متضمنة غير واضحة	لم يذكر المعيار بدقة

الجدول رقم (02) يبين المعايير حسب الكفاءة الختامية للسنة الرابعة متوسط مادة اللغة العربية، وقد تكون من أربعة أجزاء حسب الكفاءات الختامية ، إلا أن الملاحظ هناك بعض العناصر والمحاور متضمنة وليست دقيقة ، ولا يمكن فهمها من خلال المخطط النهائي ، بل يجب الرجوع للدروس السابقة وقراءة كل كفاءة على حده ، فالكفاءة لفهم المنطوق والكفاءة لفهم المكتوب ، والكفاءة للإدماج غير واضحة ومتضمنة أما الكفاءتان المتبقيتان انتاج المنطوق وإنتاج المكتوب فهي واضحة لحد ما ومتكاملة من خلال الفصول.

الجدول رقم (03) الكفاءات المستهدفة من خلال برنامج السنة الرابعة للتعليم المتوسط مادة اللغة العربية:

الكفاءات الختامية	الكفاءات العامة	المعايير
فهم المنطوق وإنتاجه فهم المكتوب الإنتاج الكتابي الادماج	ينتج مشافهة وكتابة نصا الوصف ، التوجيه ، التفسير ، السرد ، الحوار التعليق على الأفكار والمواقف	ينتج مشافهة نصا بلغة سليمة يحرر نصا ، يكتب ويمزج بين النمطين التفسيري والسردي ، يحترم خطاطة النمطين السردي والحواري ، كتابة 16سطرا، ويوظف الروابط والقرائن اللغوية، يحترم علامات الوقف، يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء

جدول رقم (04) نسبة توزيع ساعات المحاور في البرنامج السنوي لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

المحاور	عدد الساعات	النسبة المئوية
جزء أول المنطوق	48	42.6
فهم المنطوق	24	21,3
انتاج المنطوق	24	21,3
جزء ثان المكتوب	48	42.6
فهم المكتوب	24	21,3
انتاج المكتوب	24	21,3
جزء ثالث الادماج	16	14,8
المجموع	112	100

الجدولان رقم (03) و رقم (04) يبينان الكفاءات الختامية المستهدفة من خلال البرنامج الدراسي السنة الرابعة متوسط اللغة العربية ، وقد تكون في عدد ساعات التدريس 112 ساعة سنوية، مقسمة لثلاثة أجزاء، أول فهم المنطوق ومقسم إلى فهم المنطوق وانتاجه، ثم جزء ثان فهم المكتوب وانتاجه ، وأخيرا جزء الإدماج ونفصله فيما يلي: جزء أول فهم المنطوق و إنتاجه: 48 ساعة سنويا أي

نسبة 42,6 % ،فهم المنطوق : عدد ساعات التدريس 24 ويمثل 21,3%

،انتاج المنطوق :21,3% عدد ساعات التدريس 24 ويمثل 21,3%

وجزء ثان فهم المكتوب وانتاجه ، فهم المكتوب :21,3% عدد ساعات التدريس 24 ويمثل 21,3% ، انتاج المكتوب :21,3% عدد ساعات التدريس 24 ويمثل 21,3%

جزء ثالث :الإدماج 16 ساعة سنويا ويمثل 14,8%

اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأولى :**الجدول رقم (05) المقارنة بين نموذج التصحيح والمضمون للكفاءات الختامية لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.**

التقويم	التنقيط	%	الكفاءات الختامية	عدد الساعات	نسبة
الجزء الأول	12	60	جزء ثان المكتوب	48	42.6
البناء الفكري	6	30			
البناء الفني	4	20	فهم المكتوب	24	21,3
البناء اللغوي	2	10	انتاج المكتوب	24	21,3
الجزء الثاني					
الوضعية الإدماجية	8	40	جزء ثالث الادماج	16	14,8
الملاءمة	2	10			
الانسجام	2	10			
سلامة اللغة	2	10			
الإتقان	2	10			
المجموع	20	20	المجموع	64	57%
الكفاءات غير ممتحنة			المنطوق	48	42.6
			فهم المنطوق	24	21,3
			انتاج المنطوق	24	21,3

يتبين من الجدول رقم (05): المقارنة بين نموذج التصحيح والمضمون للكفاءات الختامية مادة اللغة العربية سنة رابعة متوسط أن وحدات الامتحان الشهادة المتوسط تم تقويمها عن طريق العملية الكتابية على ورقة الامتحان ، فهي تتمثل في الجزء الأول للبناء الفكري 42,6 % ، والجزء الثاني الوضعية الادماجية 14,8% ويتضح أن الامتحان الرسمي لا يمثل إلا 56% من الكفاءات الختامية ، والمتمثلة في فهم المكتوب وإنتاجه ، وأن 43% لا يتم امتحانها ، والتي تحتوي على فهم المنطوق وإنتاجه .

اختبار الفرضية الثانية :الجدول رقم (06) مقارنة الامتحان الرسمي ومعايير الكفاءات حسب المنهاج للغة العربية السنة الرابعة متوسط :

التقويم	الكفاءات الختامية	المؤشرات	ملاحظة
الجزء الأول	فهم المكتوب	متضمنة غير دقيقة	لم يذكر المعيار
البناء الفكري	الإنتاج الكتابي	بناء فكري ، فني ولغوي ، ملاءمة ، انسجام ، سلامة اللغة ، اتقان) : يحرر نصا ، يكتب ويمزج بين النمطين التفسيري والسردي، يحترم خطاطة النمطين السردي والحواري ، كتابة 16 سطرا فصل الثالث ، يوظف الروابط والقرائن اللغوية، يحترم علامات الوقف ، يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء	لم يذكر المعيار
البناء الفني	لم تذكر		لم يذكر المعيار
البناء اللغوي	لم تذكر		
الجزء الثاني		متضمنة غير واضحة	لم يحدد المعيار
الوضعية الإدماجية	لم تذكر		
الملاءمة	لم تذكر		
الانسجام	لم تذكر		
سلامة اللغة	لم تذكر		
الإتقان	لم تذكر		

يتبين من خلال الجدول رقم (06) مقارنة الامتحان الرسمي ومعايير الكفاءات حسب المنهاج للغة العربية السنة الرابعة متوسط ، فالكفاءات الختامية المناسبة للامتحان هي المعايير الكتابية فقط للفهم والإنتاج الكتابي (دون الشفهي والمنطوق) فقد ذكرت المعايير للكفاءات مؤشرات الامتحان البناء الفكري الفني واللغوي ، وذكرت في الوضعية الإدماجية بشكل غير واضح الانسجام الملائمة سلامة اللغة الاتقان ، (بناء فكري ، فني ولغوي ، ملاءمة ، انسجام ، سلامة اللغة ، اتقان) : يحرر نصا ، يكتب ويمزج بين النمطين التفسيري ،والسردي ، يحترم خطاطة النمطين السردي والحواري ، كتابة 16 سطرا فصل الثالث ، يوظف الروابط والقرائن اللغوية، يحترم علامات الوقف ، يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء، يحترم خطاطة النمطين الوصفي والتوجيهي ـ يحترم علامات الوقف ـ يوظف بشكل صحيح قواعد النحو والصرف والإملاء، يوظف الروابط والقرائن اللغوية. - يعلق على أفكار أو مواقف أو يفسر ظواهر.ومنه فيمكن القول ان امتحان السنة الرابعة متوسط لا يعتمد على المقاربة للكفاءات المتضمنة وفق المنهاج الدراسي والمعايير غير دقيقة بل عامة أثناء التصحيح للشهادة أو أثناء طرح الأسئلة ولا تحدد أي نوع مباشر من هذه المعايير.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن شهادة التعليم المتوسط للغة العربية تقوم وفق الكفاءات المسطرة في المقرر الدراسي، وبعد معاينتها ومقارنة نموذج الامتحان الرسمي لشهادة التعليم المتوسط ومقارنتها مع الكفاءات المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية ، اتضح أن الامتحان الرسمي لا يتجاوز 57% من التقويم للكفاءات العامة المتضمنة ، ويشمل التقويم للفهم الكتابي والنتاج الكتابي ، ولا يتضمن الفهم والإنتاج المنطوق، وهي نفس دراسات

لالوش صليحة 2007 ، ودراسة هوارية وراس 2017 ، دراسة محمد خلف 2019 ، وكلها تتوافق مع أن الامتحان في المراحل التعليمية لا يتوافق مع الكتاب الموجه للتلاميذ ، وأن الامتحان لا يضم جميع الكفاءات المسطرة من طرف الوزارة، يفسرها الباحث لعدة أسباب ومن أهمها أن التقويم النهائي للشهادة يعتمد على اقتراحات من الأساتذة المدرسين في التخصص ، وعليهم احترام نموذج الوحدات المسطرة في الامتحان الكتابي ، وبذلك فهو لا يتوافق مع الكفاءات المدرجة في الكتاب والمستوى الرابعة متوسط، وقد يكون السبب أيضا لعدم القدرة على تنظيم امتحانات شفوية مع التلاميذ ، ويستغرق وقتا ويستهلك طاقة بشرية ومادية مما يجعل الوزارة الوصية تتخلى عن هذا النوع من الامتحانات الشفوية وحتى ربما الأستاذ بحد ذاته لا يملك القدرات الكافية التقويمية لهذا النوع من الكفاءات .

مناقشة الفرضية الثانية: مقارنة الامتحان الرسمي ومعايير الكفاءات حسب المنهاج للغة العربية السنة الرابعة متوسط ، وبعد مقارنتها مع النموذج المتبع في معايير الكفاءات المسطرة من الوزارة تبين انها لا تتوافق ، وهي غير محددة ،

وهي نفس الدراسات السابقة لالوش صليحة (2007)، أحمد قندوز ، هوارية بوراس(2017) ومنها يمكن القول أن بناء امتحان شهادة التعليم المتوسط لا يلتزم بالمخطط الرسمي للمعايير المبينة في بناء الكفاءة، وهي أسئلة متضمنة وغير دقيقة ، وتوحي بعدة معايير في نفس الوقت مما قد يخلط على المستجيب أو حتى المصحح طريقة الإجابة او التصحيح ، ويجد نفسه في تناقض ، والمعايير المسطرة من النموذج الوزاري أثناء التدريس لا ينطبق بصفة دقيقة ومعلنة على شهادة التعليم المتوسط للغة العربية ومنه فهو عام وغير خاص، مما قد يؤثر على الاستجابة وطريقة الغجابة ، وقد لا تتوافق الغجابة م المطلوب ويحدث اختلاط في كثير من المواقف التقويمية ، وعليه أيضا حتى المصحح يجد

نفسه في تناقض وتباين بين نموذج التصحيح والمطلوب من التلميذ وما قد تم تدرسيه طيلة السنة الرابعة لهذه المادة، واللغة العربية هي بحد ذاتها تعتمد على الالفاظ، فكلما كانت العمومية كلما توغل التلميذ في الإجابات غير المناسبة والدقيقة .

خاتمة:

من خلال المناقشة للفرضيات نستنتج ان امتحان شهادة المتوسط للغة العربية لا يتوافق مع محتوى نموذج الوزارة في مضمون الكفاءات الختامية ، وأنه أيضا لا يتناسب مع مؤشرات ومعايير تقييم الكفاءة المسطرة من طرف الوزارة ، بل هي معايير متضمنة وغير صريحة وغير دقيقة ،

ويمكن تقديم الاقتراحات التالية :

_ مراجعة مضمون الكفاءات في المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط للغة العربية

-مراجعة مضمون معايير تقويم الكفاءات في المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط للغة العربية

-محاولة وضع أسئلة شهادة الامتحان المتوسط للغة العربية بما يتوافق مع مضمون ومعايير المقرر الدراسي للسنة الرابعة متوسط للغة العربية

-الالتزام بالكفاءات التعليمية التي تلزم المتابعة طيلة السنة بالبطاقة التقويمية وادماج الكفاءات غير المقومة مثل التقويم الشفوي والإنتاج له وفق مقاربة معينة

- ادماج المختصين والمهتمين في لقاءات تنظيمية لغرض تصميم البرامج التعلمية والامتحانات التقويمية الرسمية للرفع من مستوى الأداء والتقييم الفعلي والمناسب للمتعلم .

5. قائمة المراجع:

أحمد قندوز. (2020). درجة التناظر بين الكفاءات المعرفية المستهدفة في منهاج مادة العلوم الطبيعة والحياة واسئلة امتحان شهادة التعليم المتوسط. *مجلة التربية والصحة النفسية*، مجلد 14، عدد 1 ،الصفحات 91-103.

بومعراف،نسيمة أحمد سعيدي، (2012). *انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط .مجلة دفاتر المخبر ،المجلد 7، العدد 1*، بسكرة، الجزائر: جامعة بسكرة.

دبيح محمد. (2017). قراءة في منهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط ، اصلاحات الجيل الثاني . *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية* ، المجلد العاشر، أكتوبر العدد2 ،الصفحات 119-125.

سلمان،المطلق فرح. (1999). *واقع كتب الادب والنصوص في المرحلة لثانوية السورية ومدى تحقيقها للاهداف الموضوعة لها وتصميم وحدات دراسية للصفوق الثلاث*. سوريا: جامعة دمشق، سوريا.

لالوش صليحة. (2007). تقويم الكتاب المدرسي مادة التاريخ مرحلة التعليم المتوسط وفق امقاربة بالكفاءات . أطروحة دكتوراه علوم ،جامعة الجزائر2، الجزائر،

محمد بن يخلف. (2019). مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي والتقويم لعلوم ، دراسة تحليلية لاسئلة النشاطات سنةاولى جذع مشترك. أطروحة دكتوراه ،الجزائر، جامعة الجزائر2:

وزارة التربية الوطنية ،،08-04. (23 جانفي, 2008). قانون توجيهي. *قانون توجيهي*، الصفحات 04-08.

وزارة التربية الوطنية. (14 أوت, 2021).. *ترتيبات التقويم البيداغوجي*. الجزائر، وزارة التربية الوطنية، الجزائر: وزارة التربية الوطنية .

وزارة التربية الوطنية. (12 جوان, 2022). *الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية*. تم الاسترداد من الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية: https://www.education.gov.dz

وزارة التربية الوطنية،881. (2003). اصلاح المنظومة التربوية. *وزارة التربية الوطنية*،